فلما دخلت همزة النقل تعدت بها الى اثنين اولهما الها والثاني
اياتنا والمعنى ابصرناه والاضافة هنا قائمة مقام التعريف
العهدي اي الايات المعروفة كالعصى واليد ونحوهما انتهى
سمين قوله قال اجئتنا الخ مرتب على جواب موسى
وتقدم اما اخره قوله تعالى وانزل من السما ماء ولكن بينهما
جمل اختصر الكلام هنا بحذفها مصرح بها في سورة الشعرا
اولها قوله قال لئن اتخذت الها غيري لاجعلنك من المسجونين
الى ان قال ونزع يده فاذا هي بيضا للناظرين ثم قال
هناك قال للملا حوله الخ الذي هو نظير قوله هنا قال
اجئتنا الخ فالمراد بالسحر في قوله بسحرك ما راه فرعون
من العصى واليد البيضا اهـ قوله فلنأتينك جواب قسم
محذوف تقديره والله لنأتينك وقوله بسحر يجوز ان
يتعلق بالاتيان وهذا هو الظاهر ويجوز ان يتعلق
بمحذوف على انه حال من فاعل الاتيان اي ملتبسين
بسحر اهـ سمين قوله مثله اي في الغرابة وقوله لذلك
اي لاتياننا بالسحر قوله بنزع الخافض فيه ان العامل
ان كان اجعل فهو متعد بنفسه لهذا المنصوب فلا وجه
لتكلف حذف حرف الجر وان كان موعدا فلا يخلو اما
ان يكون المراد به المصدر او الزمان او المكان فان كان
الاول ورد عليه ان الوعد ليس في المكان المنصوب
بل الذي فيه انما هو المناظرة والوعد وقع في مكان التخاطب

قبل

قبل ذلك وان كان الثاني ورد عليه مثل الذي ورد على ما قبله
وان كان الثالث كان الصواب ان يجعله بدلا منه وحـ
فالاظهر انه منصوب باجعل على انه مفعول فيه ومن
المعلوم انه على معنى في فكان هذا شبهة الشارح في تعبيره
بنزع الخافض كانه لما راى ان المعنى على نزع الخافض
تساهل فعبر بهذه العبارة مع انها لا تقال الا في العامل
الذي لا يصل للمعمول بنفسه تامل وعبارة السمين
قوله موعدا يجوز ان يكون زمانا ويرجحه قوله
قال موعدكم يوم الزينة والمعنى عين لنا وقت اجتماع
ولذلك اجابهم بقوله موعدكم يوم الزينة ويجوز
ان يكون مكانا والمعنى بين لنا مكانا معلوما نعرفه
نحن وانت فنأتيه وهذا يؤيده قوله مكانا سوى
ويجوز ان يكون مصدرا ويؤيد هذا قوله لا نخلفه نحن
ولا انت لان المواعدة توصف بالخلف وعدمه والى هذا
نحا جماعة مختارين له وقال ابو البقا هو هنا مصدر
لقوله لا نخلفه نحن ولا انت والجعل هنا بمعنى التصيير
وموعدا مفعول اول والظرف هو الثاني والجملة من قوله
لا نخلفه صفة لموعدا ونحن توكيد مصحح للعطف على
الضمير المرفوع المستتر في نخلفه ومكانا بدل من المكان
المحذوف كما قرره الزمخشري وجوز ابو علي الفارسي وابو البقا
ان ينتصب مكانا على المفعول الثاني لا جعل قال وموعدا

Copyright © King Saud University